

85- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة النساء (١٧-٨٨) |

١١/٥/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للعاشر من شهر من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة المعتاد في مثل هذه الليلة مع كتاب تفسير الامام ابن جزير رحمه الله تعالى والسورة هي سورة النساء - 00:00:20

وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم لا يرقوا کم؟ اي رقم سبعين سبعين طيب نبدأ على بركة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - 00:00:40

بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه. والسلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم قوله تعالى خذوا حذرکم اي تخرجوا من عدوكم - 00:01:00

استعدوا له. وقوله تعالى فانفروا اي اخرجوا لجاد جماعات متفرقين وذلك كناية عن السرايا. وقيل ما فوق العشرة ووزنها فعل بفتح العين ولامها محذوفة. او وقوله تعالى وانفروا جميعا اي مجتمعين في الجيش - 00:01:20

الكثير خيرهم بين الثبات ما فوق العشرة يعني سرايا مجموعات ما تكون اقل من عشرة. السرايا تخرج يمر جميعا يعني جيش كامل. كلهم. ايوه. والنفور الكامل او جماعات الجماعة لا لا تقل عن عشرة. زين؟ طيب يقول وزنها فعلة. بفتح العين ولامها محذوفة - 00:01:40

يعني اللام ساقطة مثل مثل زنا وزن وزن يزن زينة عيدان واضح ها طيب جميعا يعني جيش كامل طيب اي مجتمعين جيش كثيف خيرهم بين الخروج الى الغزو في قمة او في كثرة. وقوله تعالى وان منكم لمن ليبطن الخطاب للمؤمنين - 00:02:10

والمراد بمن؟ المنافقون وعبر عنهم بمنكم اذ هم يزعمون انهم من المؤمنين ويقولون امنا واللام في آلمن؟ او لمن؟ للتأكيد وفيه ليبطن جواب قسم محذوف. ومعناه يبطن غيره اي يثبتته عن الجهاد - 00:02:40

ويحملها على التخلف عن الغزو وقيل يبطن يتخلف هو عن الغزو يتناقل. وقوله تعالى فان اصابكم مصيبة اي قتل وهزيمة والمعنى ان المنافق تسره غيبته عن المؤمنين اذا هزموا وقوله تعالى وشهيدا معناه حاضرا معهم. وقوله تعالى - 00:03:00

ولئن اصابكم فضل اي نصر وغنيمة. والمعنى ان المنافق يندم على ترك الغزو معهم اذا غنموا فيتمنى ان يكون معهم. كأن لم يكن بينكم وبينه مودة. جملة اعتراض بين القول ومعموله فلا يجوز الوقف عليها. وهذه المودة في ظاهر المنافقين - 00:03:20

ما في اعتقاده وقوله تعالى الذين طيب لحظة الان يقول كان لم يكن عندي كذا بالياء نعم ايه والقراءة الثانية بالتاء طلعت من قراءة شعبة. ايوه. هنا القانون. لا اللي هي؟ تكن. لم تكن. قراءة حفص يكون باليد - 00:03:40

لكم فان لم يكن بينكم. طيب يعني الفرق بين القراءتين واضح. تكن مراعاة لكلمة مودة مؤنث تكن مودة ويكون لوجود الفاصل. ولانها ليست مؤنث حقيقي. كأن لم يكن بينكم فصل بينها وبينكم وبينها. طيب نعود الى الايات التي قبله. اول شيء هذه الاية تعتبر هي اول الايات التي ستدخل في - 00:04:00

آيات الجهاد زين في سورة النساء. سورة النساء النساء اشتملت على آيات جهاد. سورة البقرة فيها آيات جهاد. وكذلك سورة آه ال عمران في آيات الجهاد يعني وايضا مائدة فيها شيء من آيات الجهاد فاكثر السور فيها - [00:04:30](#)

لان الجهاد هو ذروة سنام الاسلام. طيب هذه الآية لها مناسبة لما قبلها؟ ذكر بعض المفسرين ان لها مناسبة قبلها وهي انه لما جاء الحديث عن النفاق والمنافقين بين سبحانه وتعالى موقف المنافقين لان الجهاد هنا الان التركيز على قضية ماذا؟ موقف - [00:04:50](#)

منافق ذكر الله اول شيء موقفه من التحاكم الى الله. ثم ذكر موقفه من الجهاد. طيب يقول خذوا حذرکم اي احترزوا. الاحتراز والاحتراس. السين والزاي بمعنى واحد كثير من الالفاظ احيانا الحرف ينوب مكانه حرف اخر والمعنى واحد. احترز واحترس قريبه. اي نعم طيب - [00:05:10](#)

خذوا حذرکم في مثبتات او انفقوا جميعا. ثبات هذا جمع مؤنث سالم ينصب ويجر بالكسرة بالكسرة. طيب يقول ان منكم لمن لا يبطن. يقول الخطاب للمؤمنين والمقصود المنافق. لان انهم ينتسبون الى المسلمين. وهم في صفوف المسلمين. طيب. وان منكم - [00:05:40](#)

يقول اللام الاولى لمن هذي لام التأكيد وان منكم لمن لام التأكيد الداخلة على اسم ان. لكن لما كان الخبر مقدما دخلت لو ما قدم لتزحلت. وتزحلت واصبحت داخلة على الخبر هذي لام التأكيد او يسمونها احيانا لام الابتداء. وان منكم لمن يعني منكم وان منكم - [00:06:20](#)

ان منكم منكم اه خبر جار مجرور في في محل رفع خبر امي سمي طيب واللام الاخرى الداخلة على لا يبطن ان لام القسم. والقسم محذوف تقديره والله وهذا كثير في القرآن كثير لتبلون ها ولتسمعن كثير في القرآن هذه لام موطنه اللام الموطى القسم تدل على - [00:06:50](#)

على ان ان هناك قسما محذوف. طيب قال يبطن قال يبطن هذا ممكن يكون فعل لازم يكون فعل متعدي يقول فلان يبطن فلانا. يعني ينقله ويحث على على القعود - [00:07:30](#)

وممكن يكون لازم يعني يقول انا ابطل يعني اثقل عن الذهاب. اثقل عن الذهاب لا اذهب. فالآية هو يقول قيل كذا وقيل كذا والآية او اللفظ يحتمل يحتمل ان يكون فعلا لازما او فعلا متعديا - [00:07:50](#)

طيب يقول ليبطن فان اصابتم مصيبة. الفاء هذه يسموها يسمونها فاء التفريع. فاء التفريع لانها فرعت حنا الان عرفنا موقف المنافقين. طيب وبعدين بدأ يفصل لك فيه قال هؤلاء المنافقون يبطنون ولا يريدون الخروج لكن اذا - [00:08:10](#)

جاءت نتيجة نتيجة الحرب اذا جاءت النتيجة شف موقفهم. موقفهم. العجيب في القرآن الكريم لو جمعنا الآيات آيات الجهاد بس فقط ونظرنا الى مواقف المنافقين في الجهاد لوجدت هناك مواقف عجيبة موقفهم قبل الخروج للحرب ماذا يقولون - [00:08:30](#)

وموقفهم اثناء الحرم ماذا يقولون؟ وموقفهم بعد الحرب هذي بعد الحرب لما انتهت الحرب ماذا قالوا؟ ان اصابتم ان اصابتم مصيبة قال الحمد لله اني ما حضرت. وان اصاب المسلمين فوز ونصر وغنيمة قال لا يأتيني معهم. هذي بعد الحرب. وبعضهم وفي مواقف - [00:08:50](#)

كثيرة في لهم مواقف هنا احيانا مواقفهم في وسط الجهاد يثبتوا المسلمين والجهاد قائم مثل غزوة الاحزاب. في في يعني في آيات كثير في سورة الاحزاب ذكر الله سبحانه وتعالى انهم يقال يعني ذكر الله سبحانه وتعالى انهم يريدون - [00:09:10](#)

الا يحضروا في الجهاد وكذا يعني في آيات موعد ان الله ورسوله ايه مثل كذا يعني ما وعد الله ورسوله الا غرورا يا اهلي يا ثبا لا مقام لكم فارجعوا ما ما يبون الجهاد. طيب - [00:09:30](#)

يقول معنا شهيدا هنا ليس الشهيد شهيد معركة. وانما الحضور يقول ان لم اكن معهم شهيدا اي حاضرا ولئن اصابتم هذا الشهيد من الفاظ المشتركة في القرآن تأتي لعدة معاني شهيد المعركة والشهداء - [00:09:50](#)

شهداء المعركة. الشهداء شهداء الحضور. اه استشهدوا شهيد منكم يعني شهيد الذي يحضر ويشهد. الشهداء يأتي بمعنى الاعوان مثلا الاعوان مثل في آية البقرة وادع وادعوا شهداءكم وادعوا شهداءكم اي اعوانكم - [00:10:10](#)

يعينونكم على ان ان تأتوا بسورة. فهي من الالفاظ المشتركة. طيب. كان لم تكن بينكم هذي واضحة بينها يعني طيب الان تدخل اية ايضا في يعني تدخل في في الجهاد طيب الذين لا فليقاتل - 00:10:30

اول اية فليقاتل. شف حتى الفاء هنا فليقاتل تفريعية. يعني لما بين لك موقف المنافقين وهو التطبيق وعدم الاحساس بالمسلمين قال لك اذا ما هو الجهاد الحقيقي؟ قال يعني يقاتل في سبيل الذين يشهرون الحياة الدنيا للآخرة - 00:10:50

طيب شوف قال رحمه الله وقوله تعالى الذين يشرون ان يبيعون وقوله تعالى فيقتل او يغلب ذكر الحالتين للمقاتل. وعد بالاجر على كل واحدة منهما. وقوله تعالى وما لكم لا - 00:11:10

قاتلون تحريضا على القتال. وما مبتدأ مجرور خبره. وقوله تعالى لا تقاتلون في موضع الحال. قوله تعالى مستضعفين هم الذين حبسهم مشركو قريش بمكة يفتنوه عن الاسلام وهو عطف على اسم الله او مفعول معه. وقوله تعالى - 00:11:30

قرية الظالم اهلها هي مكة حين كانت المشركين. قوله تعالى يقاتلون في سبيل الله وما بعده اخبار قصد به تقوية قلوب المسلمين وتحريضهم على القتال. فليقاتل حقيقة في سبيل الذين يشرون قال يشرون معناها يبيعون. ويشترون يأخذون السلعة. يشتري. يشتري يشتري - 00:11:50

ويشري يبيع ويبتاع ويبيع. يبتاع السلعة اه يبتاعها يأخذها ويبيعها يدفعها يدفع السلعة ليأخذ مالا البيع ابتاع ويشترى وشري ومن الناس من يشري نفسه ان يبيع نفسه. وشروه بثمن بخس باعوه. باعوه. طيب من المفسرين - 00:12:20

ممن يقول هنا يشرون معناها يشترون في قول انه الناس اي نعم مثل قوله تعالى ان الله اشترى للمؤمنين انفسهم طيب ومن الاذان نعم فليقاتل في سبيل الله الحياة الدنيا ومن يقاتل في سبيل الله - 00:12:50

يقتل او يغلب ايش قدم القتل على الغلب؟ لانه لانه اعظم اجر عند الله. ولانه هو المقصود. المقصود يعني الجهاد لا شك مجاهد والشهيد في المعركة له له يعني مكانة عظيمة عند الله او يغلب - 00:13:10

يعني ينتصر ويحصل على الفوز والغنيمة. قال ذكر الحالتين للمقاتل ووعد بالاجر على امه. سوف تأتيه اجرا عظيما. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله. هذا استفهام. استفهام قال يعني تحريض على القتال - 00:13:30

امالكم لا تقاتلوا في سبيل الله والمستضعفين. والمستضعفين ليش جاءت مجرورة هنا؟ او منصوبة؟ قال في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين. في سبيل الله وفي يعني في سبيل الله لماذا لا تقاتلون في سبيل الله؟ هذا الامر الاول وهو الاول وهو الاحق ثم في نصرة اخوانكم المسلمين في سبيل هؤلاء المسلمين - 00:13:50

هذا يحتمل وهذا اكثر المفسرين على هذا الاعراب. وهناك من اعرب فقال هو ذكرهم قال معطوف على اسم الله. او انه مفعول معه. وهذا يعني قال به بعض البعض الكثير. اصلا المفعول معه في القرآن الكريم يمكن مواضعه قليلة جدا. جدا - 00:14:20

مثل اه يا جبال اوي معه والطير والطير. ومثل اه اه في في اه في قال واتلوا عليه نبأ نوح اذ قال قوم ان كان كبر عليكم وقاموا بتذكير آتفا. اي نعم. كان ان كان الكبر عليكم مقامي وتذكيري بعهد الله - 00:14:40

افأجمعوا امركم وشركاءكم. اي نعم لانها ما يجمعون ليجمع الامر. يعني يتفقون عليه. اجمعوا امركم وشركاءكم مفعول معه. هذي مواضع قليلة التي فيها مفعول معه هو ذكر هذا من المواضع على انه وجه. طيب هنا قال القرية الظالمة - 00:15:00

اهلها ليش ما قال القرية الظالمة؟ في قرية ظالمة. في آيات في القرآن قال القرية وكم قرية ظالمة. زين؟ لكن هنا ما ما نسب الظلم الى القرية ليش؟ لشرف مكة. شرف مكة فلذلك قال قال القرية - 00:15:20

الظالم اهلها مقر الظالمة. لان قرية مكة مكة ما يمكن ان ينسب اليه شيء مثل هذا. الظلم ونحوه. فلذلك شف مراعاة القرآن سبحانه الله العظيم عجيب قال الظالم اهلها اللي ساكنين فيها المشركون هم اللي ظلموا اما مكة لا الظالم اهلها - 00:15:40

طيب قرية الظالمة الذين امنوا يقاتلوا في سبيل الله طيب الم ترى الى الذين قيل لهم؟ تفضل اقرأ. قال رحمه الله في قوله تعالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية. قيل هي في قوم من الصحابة كانوا قد امروا بالكف عن القتال قبل ان يفرض الجهاد. فتمنوا -

يؤمر به فلما امروا به كرهوه لا شكا في دينهم ولكن خوفا من الموت. وقيل هي في المنافقين وهو اليق بسياق الكلام والا هو الابر
ليش؟ لو تبي تتابع الايات ستجد انها اقرب الى اقرب الى اهل النفاق. من الى ضعفاء الايمان - [00:16:30](#)
يعني اينما تكون يدرككم الموت. ما يمكن تليق هذي من عندك يا محمد. انما هذا النفاق اهل النفاق. وبعدين الله ذمهم قال لا يكادون
يفقهون حديث يعني هذي تكون اقرب. طيب نشوف. ولا واللي ما قبله حتى السياق الايات كلها في في النفاق يعني اقرب ما تكون.
طيب. واشنطن - [00:16:50](#)

وقوله تعالى متاع الدنيا قليل. وما بعده تحقير للدنيا يتضمن ردا عليهم في كراهم للموت. وقوله تعالى في بروج مشيدة اي في
حصون منيعة وقليل المشيدة المطولة وقليل المبنية بالشيد وهو القص هذا نسميه تفسير - [00:17:20](#)
اختلاف تنوع ما يتعارض ابدًا ممكن تجمعه. تقول المشيدة التي هي حصون قوية مشيدة. القوية لا يمكن ان ان يعني يدكها احد.
وهي طويلة نعم طويلة. مشيدة بالجص الابيض ممكن كلها - [00:17:40](#)
في في يعني في بروج ومكيف. هذي الاية هي الوحيدة اذا جاءت كلمة البروج في القرآن مباشرة تذهب البروج الى والسماء ذات
البروج جعلنا فيها بروجًا كلها في بروج في الكواكب. او منازل الكواكب الا - [00:18:00](#)
هذه الاية المقصود بها القصور. قصور العالية. يعني انت لو كنت ساكن في قصر مشيد عالي عليه حراسة يدخل ملك الموت ويأخذك
مهما كان يعني ما يمنعك هذا معناه طيب - [00:18:20](#)

وقوله تعالى وان تصبهم حسنة الاية الحسنة هنا النصر والغنيمة وشبه ذلك من المحبوبات والسيئات هزيمة الجوع وشبه ذلك
والضمير في تصبهم وفيه يقول للذين قيل لهم كفوا ايديكم. وهذا يدل على انها في - [00:18:40](#)
لان المؤمنين لا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ان السيئات من عنده. وقوله تعالى قل كل من عند الله رد على من نسب السيئة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلام ان السيئة والحسنة والخير والشر من عند الله اي بقضائه وقدره. وقوله تعالى - [00:19:00](#)
ثمار هؤلاء القوم توبيخ لهم على قبلة فهمهم. وقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن خطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم والمراد به كل مخاطب على الاطلاق فدخل فيه غيره من الناس وفيه تأويلان - [00:19:20](#)
احدهما نسبة الحسنة الى الله والسيئة الى العبد تأدبا مع الله في الكلام وان كان كل شيء منه في الحقيقة وذلك قوله صلى الله وسلم
والخير كله بيدك والشر ليس اليك. وايضا فنسبة السيئات للعبد لانها بسبب ذنوبه لقوله وما اصابكم - [00:19:40](#)
من مصيبة بما كسبت ايديكم فهي من العبد بتسببه فيها ومن الله من خلقة والاختراع والثاني ان هذا من كلام من قوم مذكورين قبل.
والتقدير يقولون كذا فمعناه كمنعني التي قبلها. وقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاعه - [00:20:00](#)

الله هذه الائمة من فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانت طاعته طاعة الله لانه يأمر وينهى عن الله وقوله تعالى ومن
تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. اي من اعرض عن طاعتك فما انت عليه بحفيظ تحفظ اعماله. بل حسابه وجزاه على - [00:20:20](#)
في هذا مشاركته وموادعة منسوخة بالقتال. وقوله طيب. بارك الله فيك. شف الان يقول وان تصيبهم حسنة احيانا في اداة الشرط
تأتي في القرآن مرة تأتي ان ومرة تأتي اذا هم - [00:20:40](#)

واذا اذا في ايات في جاءت اذا مرة تأتي انت فاذا اذا من هنا تدل على الجزم القوي. تحقق الشيء. اما ان احتمال ضعيف. تقول ان
حضر زيد اكرمته. لما تقول اذا حضر - [00:21:00](#)

وهذا يدل على يعني تأكيد تأكيد. سبحان الله العظيم تتبعها في القرآن تجد فعلا هذي تأتي وان تصب سيئات بما قدمت ايديهم. فان
الانسان كفورا. تجي احيانا كذا وان تصبهم. واذا ادقنا الانسان شف. واذا ادقنا - [00:21:20](#)
ليش؟ ليش ما قال وان ادقناه؟ ما يمكن تقول وان ادقنا يعني وان واذا ادقنا الانسان رحمة. رحمة جزم من الله ها؟ اي سيأتي حتما
واذا تصبهم احتمال ضعيف فقد تصيب وقد لا تصيب - [00:21:40](#)

تعبير سبحان الله العظيم القرآن استعمال ان واذا. والفرق بينهما. اذا اذا قيل اذا فهي للتحقيق ايه ده ايه ده شرطية ايه اذا اذا
الشرقية اذا اذا الشرطية للتأكيد والتحقيق ايه لو تتبع في القرآن تجد اذا في - [00:22:00](#)

خاصة بادوات الشرط تجدها تأتي في الاشياء اللي فيها التأكيد اما ان يعني احتمالات ضعيفة طيب شف آآ واحيانا هذا مو يعني دائما شوفوا بناخذها قاعدة هذي لو يعني اكدنا على هذه القاعدة - [00:22:20](#)

يأتي ما يخالف هذه القاعدة. يعني كل قاعدة لها شوائب. يعني لا لا تظن ان دائما شف الان هنا قال وان قال وان تصيبهم وان تصيبهم حسنة. وان تصيبهم سيئة جت ان مرتين. يعني حسب السياقات لكن الاصل - [00:22:40](#)

ان اذا للتحقيق والتأكيد واذ وان للابعض اقل طيب وان تصيبهم حسنة حسنة هنا نكرة والنكرة في القاعدة الشرعية النكرة في سياق الشرط او النفي آآ اول يعني او النهي او الامتنان تفيد العموم. اي نكرة تأتي في القرآن هنا جاءت في سياق الشرط - [00:23:00](#)

تدل على العموم يعني اي حسنة؟ ولذلك المؤلف ما حدد. قال احتمل النصر والغنيمة وشبه ذلك كلها داخله. والسيئة كذلك طيب. قال قل كل من عند الله. شف الان لازم نفهم الاية. هل الاية هذي متعارضة مع مع - [00:23:30](#)

مع مع الاية التي بعدها. ويقول هنا السيئات والحسنات من عند الله. كل من عند الله. انت ان اصابك حسنة او سيئة فهي من عندك فهي من عند الله. زين؟ كل من عند الله. ثم قال مرة اخرى قال ما اصابك من حسنة فمن الله - [00:23:50](#)

وما اصابك من سيئة فمن نفسك. كيف اول يقول كل من عند الله والحين يقول من نفسك؟ كيف نجمع بين الامرين؟ هذا ظاهره الان التعارض تناقض يعني كأن الاية تناقض الاية. اه ماذا نقول فيها؟ فنقول يعني لا تعارض اصلا لا تعارض بينهما. لكن انت - [00:24:10](#)

اذا اذا جاء عندك الاشكال هذا انت ما فهمت الاية والا الاية واضح جدا. كل من عند الله اي بتقديره. لكن ما السبب السيئة انت اذا اذا السبب انت ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم انت السبب بذنوبك بسبب ذنوبك بسببك - [00:24:30](#)

بسبب كذا ما اصابك من سيئة فمن نفسك لانك انت السبب. وان كانت بتقدير الله بلا شك. ما يمكن ان يحدث حدث اي حدث في الا بعلم الله وتقديره. ايها ما تسقط من ورقة. ها ولا رطما ولا يابس الا في كتاب. ما يمكن يخرج عن علم الله. لكن - [00:24:50](#)

آآ كل شيء له اسباب هذه معناها السبب السببية. وما اصابك وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي بان انت السبب هذا معناه. هو ذكر؟ قال لا ممكن توجه بتوجيهين. قال اما ان يقال يعني بالنسبة للاولى ايه يقول - [00:25:10](#)

هنا والكل من عند الله يقول السيئة الحسنة والسيئة من عند الله. ثم قال هذه من قال تأدبا مع الله. انه نسب الحسنة الى الله والسيئة الى العبد قال تأدبا مع الله هذا وجه. يعني ما ينبغي ان ينسب الشر الى الله. ولذلك في في - [00:25:30](#)

القرآن كثير يقول واذا مرضت فهو يشفين ما قال واذا امرضني مرضت ما نصب ماء ما يعني اظاف المرط الى ان الله هو الذي وان كان في تقدير الله ما ما صام مرط الا بتقليل الله وفي آيات كثيرة سبحانه الله - [00:25:50](#)

انا اذكر اني يعني تتبععتها منها قول الله سبحانه وتعالى آآ في سورة الجن. في سورة الجن قال سبحانه وتعالى آآ في اية في سنتين قال في اولها وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض. ام اراد بهم ربهم رشد - [00:26:10](#)

ما قال اراد الله بهم شرا او رشد. قال شر اريد به ما ندري. مثل واذا مرضت فهو يشفين. فمثل هذه آيات يعني اه فيها نسبة الشر الى الانسان والخير الى الله تأدبا تأدبا هذا وجه الوجه الثاني يقول - [00:26:40](#)

هنا ايه قال او انه من الله اي بالخلقة والاختراع يعني ان الله هو الذي اوجده. والثاني والثاني ان هذا من كلام القوم والتقدير يقولون كذا فمعناها كمنعني التي قبلها وما اصابكم اي وما اصابكم من مصيب ما كسبت ايديكم فهي من العبد بالتسببه فيها يعني هي السبب - [00:27:00](#)

اي نعم ومن الله به طيب والثاني ان هذا من كلام القوم طيب. ويقولون ضاع. او بس قبل هنا قال ومن توله وارسلناك عليهم حفيظا قال منسوخا. لان هذي تفيد الموادة والمتاركة. يعني خلاص - [00:27:30](#)

نترككم وتتركونا ونوادعوكم وتوادعوننا حيث لا يعتدي الشخص على الآخر. مثل مثل الآيات التي بها فاصح عنهم ونحوها قالوا من سخط بي منسوخة بالقتال. هم يقولون منسوخة بآية السيف احيانا. بآية السيف - [00:28:00](#)

يقصدون اية السيف الاية الخامسة من سورة من سورة التوبة. فاقتلوا للمشركين حيث وجدتموهم. فيقولون كل آيات تتعلق الموادة والمتركة منسوخ بآية السيف والصحيح انها ليست منسوخة. لماذا؟ لان هذه الآيات تأتي وقتها احيانا. احيانا - [00:28:20](#)

في ضعف فلا يستطيعون يواجهونه بالقتال. فما ما الحل؟ هو اصبر صبرا جميلا واصفح عنهم وقل سلام. ونحو ذلك ومثل هذي تقول ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اتركه. فاحيانا الاسلام يضعف تأتي هذه الايات. واذا - [00:28:40](#)

قوي جاءت هيئة القتال. مثل قول لكم دينكم ولي دين. هذي يقول منسوخ بأية انس. خلاص ما عاد فيه لكم دينكم دين. او لا اكراه في الدين احيانا يأتي وقتها طيب واصل نعم كيف نحكم ضابط القوة؟ يعني مثلا كان عدد المسلمين - [00:29:00](#)

ظهور الاسلام. اذا كان الاسلام له ظهور على اعدائه. رفعت اية راية طمع الله اهل زيغ والفساد ورفع راية الجهاد. جاءت ايات القتال تتحقق. فيقاتلون واقتلوهم حيث وجدتموهم. اما اذا كان المسلم في ضعف بعدين تختلف المناطق تختلف يعني قد يكون في مكان قوة في مكان ضعيف - [00:29:20](#)

يختلف لكن هو مثل ما ذكرنا يعني قوة المسلمين وضعفهم. وليس هناك ضابط دقيق لكن ظهور ظهور الاسلام او ضعفه تسلط الاعداء عليه. نعم. وقوله تعالى ويقولون ويقولون طاعة اي اي امرنا وشأننا طاعة لك وهي في المنافقين بالاجماع - [00:29:50](#)

او باجماع وقوله تعالى بيت طائفة منهم غير الذي تقول بيت اي دبر الامر بالنيل والضمير في المخاطبة والنبي صلى الله عليه وسلم او للطائفة وقوله تعالى فاعرض عنهم اي لا تعاقبهم. فقله تعالى افلا يتدبرون القرآن شلون؟ شلون يقول لك هنا - [00:30:20](#)

بيت بيت الطائفة ويقولون طاعة يعني امرنا طاعة وشأننا طاعة ونحن معك نطيعك في كل شيء هذه دعوة من المنافقين طيب يقول بيت الطائفة ايه قال فاذا برأ فاذا برزوا من عندك يعني ذهبوا تركوك - [00:30:40](#)

بيت طائفة تبييت يكون ليلا. تبييت هو يعني تدبير امر بالليل. يدبرون امرا هذا التبييت ولذلك قال بيت والتبييت دليل على ان الامر سيء تبييته ليلا او اخفاؤه ثم اظهاره بالنار - [00:31:00](#)

انه لا يريد الخير. بيت الطائفة منه غير الذي تقول. طيب غير الذي تقول تقول من هو الذي يقول محمد هذا قول في قول اخر بيت طائفة منه غير الذي تقول يعني غير ما تكون الطيبة اي - [00:31:20](#)

والطائفة التي تقول ايوه بين طائفة منهم غير الذي تقول ايه تقول طائفة يكون الامر عائدا اما الى الرسول صلى الله عليه وسلم يعني الرسول يقول او الطائفة تقول طيب فاعرض عنهم - [00:31:40](#)

اي نعم لا تعاقب من طب اعرض عنهم لماذا؟ قال لانهم يظهرن الايمان ما يستطيع لم يقتل محمدا لمحمد صلى الله عليه وسلم لم منافق لماذا؟ مع انهم يعني وصلوا الى اشد وصلوا الى الى عرض النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته والى فراشه. ومع ذلك لم - [00:32:00](#)

واحدا منهم حتى لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه. يعني يظهرن الايمان. ولذلك قال لا تعاقب اتركهم. طيب افلا يتدبرون؟ وقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن حظ على التفكير في معانيه لتظهر ادلته وبراهينه - [00:32:20](#)

وقوله تعالى اختلافا كثيرا اي تناقض كما في كلام البشر. او تفاوت في الفصاحة. لكن القرآن منزله عن ذلك فدل على انه كلام وان عرضت لاحد شبهة وظن اختلافا في شيء من القرآن. فالواجب ان يتهم نظره ويسأل اهل العلم. ويطالع تواليه - [00:32:40](#)

حتى يعلم ان ذلك ليس باختلاف هذه الاية افلا يتدبرون القرآن هي اربع ايات هذه الاية وفي المؤمن افلم يتدبروا قول وفي صاد ليدبروا اياته وفي محمد افلا يتدبرون افلا يتدبرون القرآن ام على - [00:33:00](#)

اقفالها. هذي ايات التدبر الاربعة. والتدبر غير التفسير. التدبر يأتي بعد التفسير. يعني لابد ان تفهم الاية فهما دقيقا بعدما تفهمها فهما جيدا يأتي التدبر. التدبر هو النظر في الشيء. في عواقبه في اواخره. مأخوذ من الدبر - [00:33:20](#)

تدبر مأخوذ من الدبر. نهاية الشيء. فما يمكن ان انت تتدبر في نهاية الشيء وانت ما عرفت. وسط الشيء واوله. اذا فهمته وادركته يأتي التدبر. طيب ليش القرآن دائما يقول افلا يتدبرون ولم يقل يعني يفهمون القرآن او يفسرونه - [00:33:40](#)

لانهم عرب خلص يعرفون الكلام. هم عرب. والقرآن واضح الدلالة. لكن الوقوف على اسرار القرآن والدخول في عمق القرآن هو الذي يحتاج الى تدبر وتفكر وتأمل. اما ظاهر الايات القرآنية الكل يعرفها. لكن لما تدخل في - [00:34:00](#)

عمق الايات يأتيك التدبر والتأمل والتفكر. افلا يتدبرون القرآن. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لكن لما كان من

عند الله فلا اختلاف فيه. طيب ما هو الاختلاف يعني؟ ايه - [00:34:20](#)

قال قد يعني يظهر الانسان مثل هذه الاية احيانا يظهر الانسان ان هذه الاية معارضا لهذه الاية وهذه الاية كيف يقول مرة كذا ومرة يقول كذا فمثل ما قال اتهم - [00:34:40](#)

الخلل من عندك انت اما القرآن ما فيه تناقض ولا فيه حتى لو وجدت فيه احيانا يعني اقوال او كذا او يعني اختلافات في عند المفسرين يعني القرآن حمال المعاني. احيانا اختلافات عند النحويين. الاية كذا والاية كذا - [00:34:50](#)

هذي يعني حتى حتى بعض النحات وقفوا من بعض الايات. يعني اشكلت عليهم ايات. يعني انا اذكر سألت احد الاساتذة لما كنت في المعهد قديم كان يدرسنا نحو فقلت له يعني الله سبحانه وتعالى يقول قال - [00:35:10](#)

ولا انا ولا لا ينال عهدي الظالمين. الظالمون كيف لا ينال عهدي الظالمون؟ الظالمون ما ينال عهد الله. كيف يتظالم لا نعاهد الظالمين قال فعلا كلامك صحيح جلس يفكر فيها قال لي ما اقدر اجاوبك الحين اجاوبك بعدين قلت طيب - [00:35:30](#)

بعدين جم مرة ثانية قال لي لا. لا ينال عهدي الظالمين اي العهد لا ينال الظالمين. يعني عهد الله يعني شريعته وحكمه وولايته لا تذهب الى الظالمين. وانما تذهب الى المتقين. فاحيانا - [00:35:50](#)

تدري لا تشكل عليك فما تجده وشلون هذي باللغة خطأ واحيانا تجدها صواب آآ اي شيء يحدث عندك في ذهنك شلون هذه الاية كذا وهذه الاية كذا؟ مثل الان يجيك واحد يقول لك مثلاً الله عز وجل يقول في سورة البقرة في - [00:36:10](#)

القرآن هدى للمتقين. اما تقرأ في سورة البقرة في ثناياها يقول لك هدى للناس. وبينات من الهدى والفرقان. هدى للناس هدى للمتقين. يعني يا كذا يا كذا اقول شلون يعني هل هو هدى للمتقين ولا هدى للناس؟ نقول هدى للناس على وجه العموم هداية ارشاد. وهدي للمتقين هداية توفيق - [00:36:30](#)

وفهم وادراك هذي فرق بينهما والا هو هداية كتاب هداية فاحيانا مثل هذه الايات فيها اشكالات تظهر لك تجد الجواب القرآن واضح لكن انت ما فهمت. طيب واصل. وقوله تعالى - [00:36:50](#)

واذا جاءهم امر من الامن والخوف اذاعوا به. قيل هم المنافقون وقيل قوم من ضعفاء المسلمين كانوا اذا بلغهم خبر عن السرايا والجيوش او غير ذلك اذاعوا به ان يتكلموا به وشهروه قبل ان يعلموا صحته. وكان في اذاعة له مفسدة على المسلمين مع ما في ذلك من العجلة وقلة التثبت - [00:37:10](#)

فانكر الله عليهم ذلك. وقولوا تعالوا نوردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم. اي لو ترك هؤلاء الكلام بذلك الامر الذي بلغهم. وردوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اولي الامر وهم كبراء الصحابة واهل البصائر منهم -

[00:37:30](#)

لعلهم القوم الذين يستنبطونه ان يستخرجونه من واولي الامر. فالذين يستنبطونه على هذا طائفة من المسلمين يسألون عنه الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم واولي الامر وحرف الجر في قوله يستنبطونه منهم بابتداء الغاية. ويتعلق بالفعل - [00:37:50](#)

الضمير المجرور يعود على الرسول واولي الامر منهم. وقيل ان الذين يستنبطونهم اولو الامر. كما جاء في الحديث عن عمر انه سمعنا صلى الله عليه وسلم طلق نساءه فدخل عليه فقال اطلقت نساك؟ فقال لا. فقام على باب المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلقه - [00:38:10](#)

فانزل الله هذه القصة قال وانا الذي استنبطته. فعلى هذا الذين يستنبطونه هم اولو الامر والضمير المجرور يعود عليهم ومنهم لبيان الجنس. واستنباطه على هذا هو بسؤالهم عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:30](#)

او بالنظر والبحث واستنباطه على التأويل الاول وبسؤال الذين اذاعوه للرسول صلى الله عليه وسلم ولاولي الامر وقوله تعالى طيب واصل واصل وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته اي هداة وتوفيقه او بعثه - [00:38:50](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وانزاله للكتاب والخطاب الرسول كذا ولا الرسل؟ للرسول وفي نسخة للرسول ايوة وانزاله للكتاب في نسخة كذلك في الكتب عندي الكتب والخطاب في هذه الاية للمؤمنين وقوله تعالى - [00:39:10](#)

قليلا اي ان اتباعا قليلا فالاستثناء من المصدر. والمعنى لولا فضل الله ورحمته لاتبعتم الشيطان الا في امور قديرة كنتم لا تتبعونه فيها. وقيل انه استثناء من الفاعل فاتبعتم ان اي الا قليلا منكم هم الذين كانوا قبل الاسلام غير - [00:39:30](#)

للسيطان كورقة ابن نوفل والفضل والرحمة على هذا بعث الرسول انزال كتاب. وقيل ان الاستثناء من قول اذاعوا به طيب هذي الاية يعني اشتهرت عند اهل العلم بانها اية التثبيت في الاخبار - [00:39:50](#)

وهذه الآية وفي غيرها ايضا. مثل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. وفي غيرها ايضا مجموعة آيات تركز على ينبغي الانسان اذا جاءته اخبار من هذه الا ينشرها الا بعد التثبت وان وان - [00:40:10](#)

اجعل الامر لغيره ممن هو اهل لذلك. يعني يعني موب اي واحد يعني شف الله عز وجل قال لعلموا الذين يستنبطونه. اذا جاءهم امره من الامن او الخوف اما يعني عدو قادم او نصرة للاسلام او نحو ذلك او كذا لا ينبغي التعجل - [00:40:30](#)

في مثل هذه الاخبار ينبغي التثبت وعدم التعجل وينبغي ان ان يسند الامر الى اهله. خلاص الذين يستنبطونهم اولى انت ما عندك استنباط ما عندك فهم ما عندك نظر دقيق اترك الامر لغيرك ولتب مكلف بهذا الامر. وهذه ايضا تنطبق على في واقعنا - [00:40:50](#)

حالي كثير ما تأتي رسائل فيها اخبار فيها كذا فيها كذا على طول نشرها مو ضروري تنشرها مو ضروري ما انت ملزم بنشرها قد تنشرها انت وتمر بملايين الاشخاص وقد يكون فيها معصية وفيها اثم وفيها مخالفة وفيها بدعة وفيها كذا وفيها كذا - [00:41:10](#)

ينشرون احاديث باطلة. وليست وليست صحيحة. ويبنون عليها احكام وكذا. ما انت بملزم. فانت ان جتك رسالة احذفها ولا خلها عندك بس لما ترسل لغيرك الا بعد التأكد والتثبت ما انت ملزم بالاشياء هذي - [00:41:30](#)

تجد احيانا يعني ينشرون اشياء وما تدري وين تروح رسالتك انت. انت ترى ملايين. تمشي تمشي ما تدري وين تروح. قد يتأثر شخص بعيد ما ثم يفعل هذا الشيء والوزر عليك انت. واذا فعل واحد وعليك وزر كم واحد يفعل من الاشياء هذي؟ ما - [00:41:50](#)

يعني انت في غنى عن هذا العاقل العاقل الذي يفهم الا يتعجب لا يتعجب تجد والله انا اشخاص نتعجب منهم يقول هذي ارسلتها الى ثلاثين قروب عندي. اربعين قروب. طيب تدري وش هي هذي؟ عندك علم عنها؟ منسوبة للشيخ وما قالها - [00:42:10](#)

الشيخ ابن عثيمين ينسبون اليه الشيخ بن باز ينسبون اليه الشيخ فلان ينسبون اليه فتوى واقوال ما هي صحيحة وقد يكون معنى كذا ما انت ملزم عندك ثلاثين قروب خمسين قروب - [00:42:30](#)

يرسل رسائل جماعية يرسل كذا حديث موضوع حديث موضوعة وفتاوى مكذوبة وكذا اشياء واقوال غير صحيحة يعني انا جهات النساء يقول موجودة عندي تعجب منها يقول آآ ولا يدخلون الجنة - [00:42:40](#)

حتى يلج الجمل في سم الخياط. قال الجمل هنا هو الحبل المتين الذي تربط به السفينة. وليس الجمل هو الجمل البعير ابدًا. ومستحيل الله عز وجل يأتي يقول لك البعير يدخل في ثقب الابرة. شوف الكلام هذا - [00:43:00](#)

ما يمكن. الله يخاطبنا باشياء معقولة. اما اشياء مستحيلة ما يخاطبك. يقول لك البعير هذا الجسم الكبير يدخل فيه ثقب الابرة هو يقول لك الحبل المتين حبل السفينة يعني اذا حبل صغير يدخل الحبل المتين ما يدخل. طيب من قال لك هذا؟ هذا فيه قراءة ابن عباس - [00:43:20](#)

قال ولا يدخل حتى يلج الجمل حتى يلج الجمل في في سم الخياط الجمل هذي وهي اقراء شاذة. اه يقول حبل السفينة صح الجمل حبل السفينة. لكن قرأت الجمهور انت الان انكرت قراءة الجمهور - [00:43:40](#)

ان تقول ما يمكن مستحيل. الجمهور قراءة الجمهور قراءة ثابتة. ويقهو ويقرأ بها. هو هو لو تكلم يستحيل هو يقرأ بها ولا فهمت معناها. وتكلم في كتاب الله بغير علم. ها؟ المقصود فيه المبالغة في المبالغة في الانكار؟ ايه - [00:44:00](#)

تكرر شي المفسرون كل اللي عليه ما عندك علم؟ اه جيت انا ارسلها لي على طول تردت عليه انا قلت يأتي باقوال شاذة وناس غير مؤهلين للتفسير لا يعرفون ولا عندهم علم ولم يقرأوا كتب التفسير يأتون بمثل هذا وردت عليه قلت له - [00:44:20](#)

ماذا قال؟ فينتبه مثل هذه الاشياء احيانا الناس ما يدرون. الشاهد كلام يعني هذه الاية حقيقة مهمة جدا. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. هذا ذم من الله. كيف تذيب به؟ لا تدعي به - [00:44:40](#)

قال ولو رده الى الرسول في وقته صلى الله عليه وسلم. واو الى اولي الامر الذين هم مثل عمر رضي الله وغيره. لعلوا يعني او اهل العلم واهل اولي الامر اي العالم او المتخصص بهذا الشيء يفهم - [00:45:00](#)

شف قال ولولا فضل عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليل لان هذا باب هذا باب يدخل معه الشيطان فتح يفتح نفسه باب شيطان. فاهم؟ لا ينبغي التثبت في مثل هذه الامور هو الاولى. شف قال هنا - [00:45:20](#)

العالم الذين يستنبطون منه ويستخرجونه استنباط او استخراج شيء من من النبط وهو اخذ الماء من اقصى البئر استنبط الماء اذا اجتهد في اخراجه من من اقصى البئر فهذا معناته استنبط واستنباط - [00:45:40](#)

هو اخذ المعنى الدقيق الذي لا يعني لا يظهر لكل الناس. وانما يظهر لاهل البصائر. لذلك استنباطات القرآن الكريم الدقيقة ما يمكن ان تخطر اي واحد الا بدقة بدقة تفاهم. يعني مثلا يقول لك مثلا اعدت للكافرين النار - [00:46:00](#)

زين؟ استنبطوا منها فائدة وش هي؟ قالوا ان النار موجودة الان. لما قال اعد الدالة انها موجودة اعدت للمتقين. دل على ان النار موجودة. هذا استنباط الاية ما تدل يعني ظاهرها هذا التدبر وهذا الاستنباط. مثل قال النار فوق الجن الجنة فوق النار - [00:46:20](#)

فوق والنار تحت. كيف فهمت؟ قال ان اهل النار يقول افيضوا. قال الافاضة من اعلى الى اسفل. ايه فرآه اطلع من اعلى الى اسفل. فدل على ان النار في اسفل سافلين. هذي استنباطات دقيقة ما يعني - [00:46:40](#)

شف الشيخ السعدي رحمه الله كان له استنباطات دقيقة في تفسيره. انا اذكر احد الباحثين استخرج منه اكثر من مئتي استنباط وانا اتوقع انها اكثر بكثير يعني شف من من جمال السعدي كلامه واستنباطاته عند قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا قال - [00:47:00](#)

يدعو لنفسه اول ثم يدعو لخوانه استنباطك انت جميل جدا احيانا يعطيك اشياء فوائد هذي استنباطات طيب الاية واضحة. فيها الظمائر بس هو ركز على الظمائر. اي نعم وامره من الاول نعم - [00:47:20](#)

والى اولي الامر منهم قالوا ابتداء يعني ابتداء ببيان الجنس منهم بيان الجنس طيب واصل واصل وقوله تعالى لا تكلف الا نفسك لما تناقل بعض الناس عن القتال قيل هذا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:40](#)

اي ان افردوك فقاتل وحدك فانما عليك ذلك. وقوله تعالى وحررض المؤمنين اي ليس عليك في الشأن المؤمنين الا التحريض تعالى عسى الله ان يكفوا بأس الذين كفروا قيل عسى من الله واجبا. والذين كفروا هنا قريش. وقد كفاهم الله بهزيمتهم في بدر وغيرها - [00:48:00](#)

وبفتح مكة قولوا تعالى واشد تنكيل اي عقابا وعذابا. وقوله يعني شف هنا قال احرض المؤمنين يعني شجعهم على الجهاز مثل آية الأنفار يا أي نبي يحرض المؤمنين على القتال يعني شجعهم على القتال هذا معناه - [00:48:20](#)

طيب من من نعم من يشفع شفاعة حسنة قال شفاعة حسنة هي الشفاعة في مسلم لتفرج عنه كربة او تدفع مظلمة. او يجلب اليه خير. الشفاعة السيئة بخلاف ذلك. الجنة او تدفع مظلمة - [00:48:40](#)

او يجلب او يدفع مظلمة او يجلب له خيرا. عندي خيرا من نصب. او هذي في نسخة ثانية عندي. ايه ممتاز زين. يعني تحتل يعني المهم ان الشفاعة الحسنة هي الشفاعة التي هي اجازها الشرع. بحيث انها لا يكون فيها ظلم على الآخر - [00:49:00](#)

قريب وتكون فيها مصلحة كما قال صلى الله عليه وسلم قال اشبعوا تؤجروا فانسان يشفع اذا اذا استطاع مجال يتسبب في نصره اخيه بأي وجه نعم وقيل الشفاعة الحسنة هي الطاعة الشفاعة - [00:49:20](#)

ما هي المعصية؟ والاول اظهر والكفل هو النصير. يعني اقصد الشفاعة الحسنة الطاعة؟ يعني ممكن قد يقال الله اعلم. ان الشفاء حسن هي التي تكون جائزة شرعا هي الطاعة التي تكون فيها طاعة لله. والشفاعة السيئة هي التي تكون شفاعة محرمة فتكون معصية - [00:49:40](#)

ودي يكون هذا لكن كلا القولين يعني متضمن يعني يتضمن بعضه بعضا نعم وقوله تعالى مقيتا قيل وقيل حفيظا وقيل الذي يقيت الحيوان. اي يرزقهم القوت. بس هنا هنا شف هو يقول من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب - [00:50:00](#)

زين منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. ليش قال كفل؟ ليش قال النصيف الاول؟ وكفل مع ان المؤلف قال الكفل يعني يعني النصيب. المؤلف يقول الكفل النصيب. لكن الذي يظهر والله اعلم من الاية اننا صيف الخير - [00:50:20](#)

الشر وقد يكون في الخير نعم يؤتي نعم يؤتي كفلين كفلين يؤتيهم يؤتكم كفلين في اية الاحزاب اية الاحزاب نؤتها كفلين ها فئة الاحزاب نؤتها كفلين او ما في - [00:50:40](#)

يقبض من كل الله ورسوله. فيها اجرها مرتين. ايه اجرها. طيب ايه. عموما اية الحديد هي الاخيرة اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته كفلين من رحمته يعني نصيبين ضعفين - [00:51:00](#)

لكن قد يكون هناك فرق بين النصيب والكفل ان النصيب في الخيل والكفل في الشر. يعني يحتمل يحتمل. هم. ما فينا الاية يعني. فقط مثل اقتراب حين يقول لك مثلا اقتراف من يقترب حسنة - [00:51:20](#)

يعمل حسنة من يكسب حسنة اقتنافه الكسب لكن احيانا يكون اقتراف في الشر والكسب في الخير واحيانا لا يقترب حسنة طيب وقوله تعالى مقيتا قيل قديرا وقيل حفيظا وقيل الذي يقيت الحيوان ان يرزقهم القوت. وقوله تعالى - [00:51:40](#)

شيف المؤلف يعني دائما يجيب اقوال ويتركها. هذي طريقته. اذا كانت الاية تحتمل ما يرجح. لانه كله مندرجة كيف تندرج؟ قال المقيت القدير. المقيت الحفيظ. المقيت الذي يسوق القوت وهو الرزق - [00:52:00](#)

كله صحيح لان الله سبحانه وتعالى تكفل بالرزق وحفظ عباده بارزاق حفظ لهم ارزاقهم زين وهو قادر على ان يوصل الرزق من عنده. لاحظ ما في ما في تعارض. فاصلا اصلا كلمة المقيت من - [00:52:20](#)

وهو وهو الرزق. لو كان الله على كل شيء مقيتا اي يسوق الرزق لعبده. قادر وحافظ له كلها تفاسير صحيحة. لكن بعض السلف احيانا يفسر بجزء من الاية في جزء من المعنى بجزء بكذا. والمعاني لها عدة لها مثلا لفظ - [00:52:40](#)

ولها عدة معاني يعطيك معنى واحد. طيب. وقوله تعالى فحييوا باحسن منها وردوها معنى ذلك الامر برد السلام والتخير بين ان يرد بمثل ما سلم عليه وباحسن منه. والاحسن عقدا مثل ان يقال له سلام عليك. فيرد السلام ويزيد الرحمة - [00:53:00](#)

او يزيد الرحمة والبركة ورد السلام واجب على الكفاية عند مالك والشافعي. وقال بعض الناس هو فرض عين. اختلف في الرد على الكفار فقيل فيرد عليهم لعموم الاية. وقيل لا يرد عليهم وقيل يقال لهم عليكم حسب ما جاء في الحديث. وهو مذهب مالك ولا يبتدى - [00:53:20](#)

بالسلام وقوله تعالى يعني هذي التحية التحية وبالسلم يقول اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. يعني اذا قيل لك السلام عليكم ممكن تقص وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. او وعليكم السلام - [00:53:40](#)

ورحمة الله حيالك الله وبارك الله فيك. يعني من رد افضل زيادة. هل الرد هم الان مشهور يقول لك السلام سنة ورده واجب ردوا واجب ان كان ان كان السلام على جماعة ورد بعضهم لا يكون واجب على الجميع. كان واحدا يجب - [00:54:00](#)

يجب على ان يرد السلام. وذكر عاد قضية السلام على الكافر لا يبتدى به نعم لا يبتدى به لكن لو سلم يرد عليه يرد عليه يعني مثل ما ذكر قل ان تقول وعليكم او ترد بكلمة اخرى ما فيها سلام - [00:54:20](#)

هل يسلم على الكافر؟ يقول هنا لا يسلم علي صح؟ احنا ننظر في الكافر كان كافرا معاها ذميا تريد ان تشد ترغب في الاسلام؟ ممكن تسلم عليه بطريقة ان تقول السلام على من اتبع الهدى. ثم قال موسى - [00:54:40](#)

السلام على من اتبع الهدى. ايه ايه. او تحييه بكلمة بحيث انك يعني يكون لك غرض لانك يعني مجرد بس كذا يعني امامه. نعم. طيب. لكن مناسبة الاية في السيارة. اي احسنت - [00:55:00](#)

اثره من من الالفاظ او من الايات التي تخفى مناسبتها. في اشياء كثيرة قد تخفى مناسبتها. يعني شف الان قد يلتبس يلتبس يعني مثلا الاية في الجهاد زين؟ وفي الاخبار التي تأتي المسلمين في عن الجهاد وكذا - [00:55:20](#)

عدم التظبيط او عدم كذا. ثم جاءت الشفاعة. الشفاعة الشفاعة الحسنة والشفاعة السيئة. واثرها ايه ثم جاءت التحية يعني هي تحتاج تحتاج بحث تحتاج بحث لان في اشياء سبحانه الله العظيم احيانا الايات تدخل كذا - [00:55:40](#)

انت ما تدري ولكن سبحان الله اذا تأملت ورجعت وكذا طالت لك. طارت لك مثل اية تحافظ على الصلوات بين ايات الطلاق مرت معلم من من الايات التي وقفت عليها اخيرا سبحان الله العظيم كنت امر تمر علي اقول - [00:56:00](#)

يعني كيف دخلت هذه الاية؟ لما تقرأ في سورة البقرة ايات النفاق ايات ايات الانفاق في سبيل لله. مثل قول معروف خير من صدقة. الذين يفقون اموال الذين ينفقون جاءت فيها يؤتي الحكمة. هم. من يشاء ومن يؤت الحكمة - [00:56:20](#)

فقد اوتي خيرا كثيرا. ايش علاقة طيبة الحكمة ولو بعدها يقول يأتي مرة ثانية الانفاق الذين يفقون اموالهم بالليل سرا وعلا بالليل والناس على ايش علاقتها؟ هذي جالس تبحث بعض المفسرين اشار الى يعني المناسبة وقال - [00:56:40](#)

ان فيه اشارة الى ان الانفاق ينبغي ان يكون بحكمة. هم. بحكمة. يعني لا اسراف ولا تقتير. وان توضع النفقة في مكانها. تجد بعض الناس ينفق في مواضعه ينفق يعطي الناس ما يحسن ما يحسن الانفاق. فالانفاق يحتاج الى حكمة. يفيد - [00:57:00](#)

جميل. يسمونه الان الادارة. ادارة ادارة المال او اي ادارة المال ايه يعني تعرف تصرف المال حكمة. احيانا سبحان الله العظيم اذا غصت في في عمق الاية وبدأت تقرأ وتقرأ في كتب التفسير عتك مثل هذه - [00:57:20](#)

ادارة الماء احيانا تعطي الابناء ولا تساوي بينهم واحيانا يعني فيها حكمة. احيانا الفقير ما تعرف كيف تعطيه ما الحين انت تعطيه مال فيبيذره احيانا تعرف ان المال اذا اعطيته فقير قد يستعمل في محرمات تحتاج حكمة الانفاق يحتاج حكمة وتبدأ - [00:57:40](#)

العظيم تدور في ذهنك هذي كلمة يؤتي الحكمة في الانفاق. يعني هذا هذه امرأة اعطيتها اعطته ابناها وضيعت انا انا عاصرت ناس رأى فقيرا محتاجة وتجي تقول والله اذكرك اغلقوا علينا ما نقدم ولا واذا جيت لقيت عباله معهم جوالات فخمة - [00:58:00](#)

سيارة فخمة عند الباب. البيت ما فيهوش بماكيت فخم. ايه شلون تسوين كذا؟ قالت وش تسوي؟ شلون تسوي ما سددي فاتورة الكهرباء فعلا النفاق يحتاج الحكمة وادارة المال الى حكمة وصاحب المال يحتاج الى ان يكون حكيما في نفاقه وهكذا - [00:58:20](#)

حتى يعني ليس في الانفاق في النفقة وليس في في الصدقات حتى في مالك مع ابنائك حتى في مالك انت راتبك كيف تتحكم فيه كل ذا ترى يحتاج الى حكمة. فكلمة حكمة هذي تبدأ تدور معك في حالة فيه سبحان الله العظيم تصرفاتك عامة - [00:58:40](#)

طيب نواصل جت شي؟ البقاعي كلام. ايه. بعد ما اتكلم عن الشفاعة وذكرها وكذا. ايه. قال هو ان الشفاعة السيئة حتى لا تكون للمشركون قال ولما كان ذلك يعني الشفاعة السيئة موجبا للاعراض عنهم رأسا ومنابذتهم قولوا وفعلوا وبين سبحانه وتعالى ان التحية - [00:59:00](#)

بين سبحانه وتعالى ان التحية ليست من وادي الشفاعة. وان الشفاعة تابعة للعمل والتحية تابعة للظاهر. وقال سبحانه وتعالى عاطفا على ما تقدم فلا تشفع فيهم وانتم تعلمون سوء مقاصدهم. وقال معبرا باداة التحقق بشارة لهم بانهم يصيرون - [00:59:20](#)

بعد ما هو فيه الان من النكد ملوكا وفي حكم الملوك يحبون يشفعون عندهم وحثا على التواضع. واذا حييتم بتحية اي اي تحية كانت اذا كانت مشروعة اصلها من الملك وتذكر كلام الالفهاني في معنى التحية فحيوا باحسن منها كان تزيدوا عليها او ردوها - [00:59:40](#)

الى غير ذلك ثم قال هذا الكلام. وما احسن جعلها تالية لاية الجهاد. اشارة الى ان من بذل السلام وجب الكف عنه. ولو كان في الحرب على ان من مقتضيات هاتين الايتين ان مبنيتها ان ان بناء هذه السورة على الندو الى الاحسان والتعاطف - [01:00:00](#)

وسبب ذلك اما المال قد تقدم في قوله تعالى واذا حضر القسمة. واما غيره ومن اعظمه القول وهو السلام. انه ترجمان القلب الذي به ومن اعظم ذلك كذلك الشفاعة والتحية. ثم ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده فناسب ذكر هاتين الايتين بعد ذكر اية الجهاد - [01:00:20](#)

هذي المختتمة بالبعث والتنكيل. ولما كانت الشفاعة اعظمها في الاحسان قدمت. ولا سيما وموجبها الاعراض. ومقصد الصورة التواصل فشأنها اهم النظر اليها اكد. الى غير ذلك ذكر كلام طويل. شوف هذا البقاعي. ايه. البقاعي له كتاب اسمه نظم الدرر في - [01:00:40](#)

الايات السور. يمشي على كل اية ويبين مناسبتها. الان هو ذكر ان هذه الاية لها تناسب في السورة من ثلاثة اوجه اما ان تكون مناسبة

للشفاعة مباشرة يعني الايات التي قبلها مباشرة واما ان تكون مناسبة للسوء - 01:01:00

لان السورة مبنية على يعني نصره الضعفاء. التعاطي والتعاطف معهم ايه في السلام معهم وكذا ونحو ذلك واما ان تكون مرتبطة باصل موضوع السورة. اصل موضوع السورة. او الجهاد. الجهاد. او الجهاد. فيقول لو القى عليك - 01:01:20
سلام ينبغي ان تكف عنه. فكأنها يعني فيها عدة اوجه. ويذكر عدة اوجه انقطاعي له تأملات عجيبة. له تأملات. فهو ذكر لك يعني كشف لك الامر من عدة اوجه يقول ممكن ترتبط بما قبلها والشفاعة ممكن ترتبط بالايات التي قبلها قبل قليل وهي الجهاد ممكن -

01:01:40

ترتبط بالسورة ككل وهو نصره الضعفاء والوقوف معهم. يعني ونفس الشيء يعني والاحسان الاحسان السلام الى الناس ممكن تحتل واضح ها؟ يلا واصل باقي شي عندك؟ لا بس قوله بس باقي اية وحدة ايوه - 01:02:00

وقوله تعالى ليجمعنكم جواب قسم محذوف وتضمن معنى الحشر. ولذلك تعدى بالى وقوله ومن اصدق لفظة استفهام ومع انا هنا احد اصدق من الله انتهى المقطع ذا. ايه. واضحة ايه والله لا اله الا هو ليجمعنكم. اي الله الواحد الاحد الذي لا - 01:02:20
يعني لها معه هو الذي سيجمع الاولين والآخرين ليجمعن اللام قال موطنا القسم تقدير والله ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق هذا الاستفهام هذا الاسلوب دائما للقرآن. ومن اصدق - 01:02:40

ومن اظلم هذا نفيه. اي لا احد اظلم لا احد اصدق من الله. اي نعم. ومن اصدق من الله حديثا. وفي اية ثانية ستأتينا ومن اصدق من الله قبلا. اي قولاً. طيب بعدها تأتيك الان موقف المؤمنين - 01:03:00

من المنافقين فما لكم في المنافقين فالمنافقين فنتين ليش انتم مختلفين فيهم؟ ما يحتاج اختلاف فيهم. المنافق منافق. هذا يأتي كلام عن في اللقاء القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يعني اخذنا ثوم كامل - 01:03:20

- 01:03:40